



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 27 )  
التاريخ - 09 / كانون 2 / 2012

## طريق تطهير العراق من المرتبطين بولاية "علي خامنئي" وبناء المؤسسات الديمقراطية في البلاد وخدمة العباد تبدأ أولاً بتطهير الحكومة من المالكي وحزب الدعوة وقيادات قائمة "دولة القانون"

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

أيقن النظام الإيراني بأن نفوذه في العراق بدأ ينهار مع بشائر سقوط نظام بشار من جانب، وتصاعد العقوبات الدولية على نظامه من جانب آخر. فسارع "علي خامنئي" بدفع المالكي وكل التابعين له في العراق لتوحيد صفوفهم وإعلان حالة الإستنفار القصوى من أجل بسط نفوذهم للسيطرة على أبناء العراق بصورة مطلقة وإقصاء كل الوطنيين الليبراليين والرافضين للهيمنة الإيرانية من الشيعة والسنة من أبناء العراق، وظهر ذلك بوضوح لا يقبل الشك من دعوة المالكي وحزب الدعوة لمشاركة عصابات قيس الخزعلي للعمل مع فيلق البدر بقيادة هادي العامري وحزب الله مع فرق الموت التابعة له ولحزب الدعوة تحت مظلة مرشدهم "علي خامنئي" لتأجيج حرب طائفية بغیضة بين أبناء العراق، ويمدد لهيبتها إلى كل دول المنطقة والشعوب المحبة للخير والسلام.

"حركة العراق أولاً" على يقين من أن المالكي أعد العدة فعلاً بعد إتفاقه مع عصابات قيس الخزعلي لتوسيع دوائر مافياته للقيام بمجازر مروعة لبث الرعب والخوف بين أبناء العراق ولتصفية البقية الباقية من الكوادر الوطنية من قادة ومفكرين وعلماء وفنانين وأدباء كبار وكفاءات عسكرية وأمنية بنتها إرادات وطنية حرة على مدى أكثر من خمسة عقود .. والشعب الصابر ينتظر من كوادر وقواعد قادة المكونات المرتبطة بالنظام الإيراني أن تعي مخاطر إرتباط معظم قياداتها بسياسة ملاكي النظام الإيراني الهدامة. علماً بأن المالكي يسعى لتنفيذ أوامر أسياده بإفشال المؤتمر الوطني المزمع عقده في بغداد لأن المؤتمر في حسابات النظام الإيراني سيشكل البداية الفاعلة لتحرير قرارات العراق السيادية من قيود النظام الإيراني.

أن تصاعد الإحتجاجات في سوريا تتحرك بسرعة قياسية بحيث جعلت من الصعوبة الاحتفاظ بالتحالفات التي كانت قد أقرتها معطيات المرحلة السابقة. لذا وكما أعلن مراقبون دوليون تسعى إيران لفتح قنوات حوار مع قيادات الإحتجاج في سوريا والتي رفضتها الأخيرة. حيث تيقن النظام الإيراني حتمية زوال نظام بشار. إذن المرحلة المقبلة التي تلي سقوط نظام بشار تتطلب رسم خرائط جديدة لتحالفات جديدة بحيث تجعل العمل الوطني تحت شعار " يا أبناء العراق ضد مخاطر النظام الإيراني إتحدوا" وأن كان الوضع لم يعد سهلاً على الإطلاق، منذ أن اتخذ المالكي موقفاً عدائياً من ثورة الشعب السوري. لتخوفه من أن يأتي المتغير السوري لصالح الشعب العراقي وقواه الوطنية بالمستوى الذي يكفل سوقه هو وحزب الدعوة في مزابل التاريخ. وشعب العراقي يعلم جيداً بأن المالكي الذي يطالب بمقاضات الهاشمي بدم خمسة من العراقيين، في حين وبأوامر "خامنئي" يسعى إلى التحالف مع نظام بشار الذي اتهمه بالأمس القريب بمقتل عشرات الألوف من العراقيين والذي هدد بوقتها برفع الملف إلى الأمم المتحدة.

ونقول للمالكي الخير فيما فعلت عندما رميت سهام حقد أسياذك في قم وطهران صوب الدكتور القائد صالح المطلك وطارق الهاشمي وصوب كل وطني يقف أمام طغيانك وطغيان حزب الدعوة. لأنك لا تمتلك مع حزبك أصرة وطنية واحدة تربطكم بالعراق. وصراع قوى الشعب الوطنية وهي موحدة مع مكوناتها كفيلة بأن تجعل مأواك الأخير مزابل التاريخ.

ومن هنا، فلا بد للقوى الوطنية أن تعترف وتؤكد للشعب بأن أزمة العراق لا تتعلق بالمالكي وحزب الدعوة، بل تتعلق بالأساس بحالة تشكلها أزمات سياسية مأساوية بسبب ضعف تماسك القيادات الوطنية فيما بينها التي تعطل إندفاع تعاملها مع الشعب بكل صدق وأمانة وإخلاص .. فالعراق بحاجة ملحة اليوم إلى رموز وطنية لخلق مناخ ديموقراطي تتنافس فيه كتل سياسية، قلما يميز أكثرها، بين نخب من الكفاءات السياسية الحقيقية تضع الحزم في موضعه، وتحسن تحديد الأهداف الكبيرة والصغيرة، الخطيرة والعادية .. وذو إحساس عظيم بالمسؤولية بالتعاون مع أصحاب الرأي والاختصاص والخبرة ... قدرة على تغيير المناخ الديكتاتوري الى فضاء من الديمقراطية. ليس بين مراهمي سياسة يعملون على إغتيال خيرة أبناء الوطن ويقمعون الكفاءات المميّزة، حيث شاء القدر أن تجمع الانتخابات بفعل الإحتلال والغزو الصفوي للعراق الكثير من النخب الزائفة، التي تجيد المكر والنفاق، وحسن تدبير خداع العوام والمساكين من أبناء الشعب لإستلاب حقوقهم. وإغتيال أصواتهم بصنع زعامات فاسدة وداعمة لديكتاتوريتها. ليدوروا في فلكتها، ويخدموا سياساتها، فهي تدني منهم من تشاء ، وتقصي من تشاء .. وفقاً لمصلحتها، لا لمصلحة الوطن والشعب.

لذلك، إنتاب الخوف والهلع ملالي قم وطهران عندما تأكّدوا من قدرة صعود الدكتور القائد صالح المطلك ورجال اشداء يسرون معه على درب الخلاص من هيمنة الفرد الواحد والحزب الواحد بمساعيهم الوطنية ووصلوا بأصوات شعبهم الواعية إلى البرلمان وحصلوا على مواقع حكومية رفيعة بإرادتهم الوطنية لا كما أتى المالكي وحزب الدعوة بدعم أسياده في قم وطهران محمولين على ظهر آليات الإحتلال، وأيقن النظام الإيراني بأن شعب العراق أخذ ولو متأخراً يميز جيداً بين الرفعة الوطنية السامية التي يتمتع بها معظم قادة "القائمة العراقية" وبين الهبوط والخسة التي يتصف بها المالكي وحزب الدعوة و"دولة اللاقانون" اليوم.

إن ضربات المالكي التي هزت جزع شجرة "القائمة العراقية" أسقطت الأوراق الدخيلة والإنتهازية والوصولية الصفراء التي كانت عالقة بها، وهذه الضربات ستؤدّ مكانها براعم وأغصان وأوراق جديدة تصنع الثمار التي تقوي جسم العراق ليبقى العراق حياً قويا خالداً مع الحياة. وضاعفت من تركيز جهود قادة "القائمة العراقية" من أجل تطهير الساحات الوطنية من العصابات المنتشرة تحت مسميات مختلفه ليجلّوا (( العقلاء )) المكان المناسب لبناء الدولة العراقية بدلاً من حكومة لسلطة طائفية هدامة من الآن.

أن إعلان المطلك تمردته اليوم بكل شجاعة ضد ديكتاتورية المالكي هو إمتداد لتمردته عام 1977 ضد أحكام الإعدام التي أصدرها صدام حسين بحق أشخاص من الشيعة، في قضية "ركضة طويريج". وبهكذا همة من قائد بارز في الأوساط الوطنية من "القائمة العراقية" وبهمة القواعد الشعبية للمكونات الوطنية "للقائمة العراقية" ووحدة قياداتها الوطنية هي القادرة بالتنسيق مع قيادات شعبنا في كردستان العراق على تطهير العراق من الخونة والمفسدين المرتبطين بأيدولوجيات متخلفة وبمرجعيات إرهابية وتصفية كافة اشكال المليشيات اذا ضمن المجتمع الدولي الدفاع عن حدود عراقهم الذي مازال يخضع لقرارات مجلس الامن بموجب البند السابع. وهم الأقدر على إدارة موارد وأموال الدولة والشعب وحمايتها من الإختلاسات والنهب والسراقات، ووضع الحد للجوع وانعدام الخدمات، والبطالة والتحكم بمصير البلاد بصورة مشروعة. والعمل بوسائل حضارية لعودة السيادة الوطنية الحقيقية للبلاد، والمساهمة الجادة لتحقيق السلم لشعوب منطقة الشرق الأوسط عموماً.

حركة العراق أولاً

الهيئة التأسيسية الموقته

E - iraqfirst.1@hotmail.com

\*\*\*\*\*